كان وأخواتها

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها ، وتنصب الثاني ويسمى خبرها .

1/ عمل كان وأخواتها

تنقسم الأفعال الناسخة من حيث **شروط العمل الرفع في المبتدأ و النصب في الخبر إلى ما يلي** :

1 – **الأفعال** : كان ، صار ، ليس ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات ، تعمل بلا شرط ، أي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر مطلقا ، مثل :كان الطالب مجتهدا .

أصبح الجو ماطرا .

صار الحق ظاهرا .

ليس الغش مقبولا .

2 – **الأفعال :** زال ، برح ، انفك ، فتئ ، لا تعمل عمل كان إلا إذا اقترنت بنفي أو نهي ، مثل :

ما زال الرجل قائما .

ما انفك الرجل عادلا .

لا تزل مجتهدا .

3 – **الفعل : دام** ، يشترط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية ،لأنها تحول الفعل إلى مصدر مسبوق بمدة ، مثل :

لا أخرج من البيت ما دام المرض فاشيا .

لا أجالسك ما دمتَ مستكبرا .

2/ معاني كان و أخواتها

***كان** : تفيد التوقيت المطلق .
***أصبح** : التوقيت بالصبح .
***أمسى** : التوقيت بالمساء .
***ظل** : التوقيت بالنهار .
***أضحى** : التوقيت بالضحى .
***بات** : التوقيت بالليل .
***صار** : تدل على التحويل (تحويل الاسم إلى الخبر) مثال : صار الحجر طينا .

***ليس** : النفي .
* **مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ** : تفيد الاستمرار .
***ما دام** : تفيد بيان المدة .

3/أقسام كان و أخواتها من حيث الأوجه التي تأتي عليها:

تنقسم الأفعال الناسخة من حيث الأوجه التي تأتي عليها إلى خمسة أوجه :

1 – تكون ناقصة

فتدل على الزمان المجرد عن الحدث ، ويلزمها الخبر .

مثل : كان محمد جالسا .

فكان الناقصة هنا تحتاج إلى الخبر .

2 – تكون تامة

فتدل على الزمان والحدث معا ، كغيرها من الأفعال الحقيقية ، ولا تحتاج إلى خبر .

مثل قوله تعالى : " وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ " البقرة 280

أي : وإن حصل ذو عسرة ، أي : حدث ووقع .

3 – يجعل فيها ضمير الشأن والحديث

وهو الوجه الذي يضمر فيها اسمها وهو ضمير الشأن والحديث ، فتقع الجمل بعدها خبرا لها .

مثل : كان علي قائم .

أي : كان الشأن والحديث علي قائم .

4 – زائدة غير عاملة

أي لا تحتاج إلى الاسم ولا إلى الخبر .

مثل قول الشاعر :

فكيف إذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

أي : جيران كرام .

5 – أن تكون بمعنى صار

مثـل قـوله تعـالى : " إِلَّا إِبْلِيـسَ أَبَـىٰ وَاسْـتَكْبَرَ وَكَـانَ مِـنَ الْكَـافِرِينَ " البقـرة 34

4/تصريف كان وأخواتها

تختلف كان وأخواتها من حيث التصرف على النحو التالي :

1 – الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع والأمر ، وهي سبعة أفعال : كان ، أصبح ، صار ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات .

2 – الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي و المضارع : ما زال ، مـا بـرح ، مـا انفك ، ما فتئ .

3 – الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي فقط : ليس ، ما دام .

5/حالات إعراب اسم كان وخبرها :

- ينصب خبر كان بالفتحة المقدرة بسبب :

حرف الجر الزائد : ما كنتُ بغاضبٍ منك الباء حرف جـر زائـد ، وغاضـب خبر كان منصوب بفتحة مقدرة منع مـن ظهورهـا اشـتغال المحـل بحركـة حـرف الجر الزائد

- ينصب خبر كان بالياء إذا كان :

مثنى : أمسى الأخوان متحابين .

جمع مذكر سالم : كان المؤمنون يدا واحدة .

- ينصب خبر كان بالكسرة إذا كان :

جمع مؤنث سالم : أصبحت المسلمات ناجحات .

أما علامات إعراب اسم وخبر كان فهي كالتالي :

- يرفع اسم كان بالضمة الظاهرة إذا كان :

اسما مفردا : كان المسلم منتصرا.

جمع مؤنث سالم : أمست الطبيبات ساهرات .

جمع تكسير : كان الرجالُ قوامين .

- يرفع اسم كـان بالضمة المقدرة إذا كان :

اسما مقصورا : ليس المصلى بعيدا **الضمة مقدرة بسبب التعذر** .

اسما منقوصا : أصبح الشاكي في المحكمة **الضمة مقدرة بسبب الثقل** .

- يرفع اسم كان بالألف إذا كان :

مثنى : بات المؤمنان متآخين .

- يرفع اسم كان بالواو إذا كان :

جمع مذكر سالم : ظل المؤمنون متآخون .

- ينصب خبر كان بالفتحة الظاهرة إذا كان :

اسما مفردا : أضحت الأمة واحدة

6/أنواع خبر كان وأخواتها

يأتي خبر الأفعال الناسخة كخبر المبتدأ تماما حيث يكون :

1 – مفرد ونعني بالمفرد هنا كل اسم مفرد أو مثنى أو جمع) ، مثل :

– كان المؤمن صبورا .

– كانَ المؤمنان صابرين .

– كان المؤمنون صابرين .

2 – جملة فعلية ، مثل :

– كان المسلم ينصر المظلومين

3 – جملة اسمية ، مثل :

– الظلم مرتعه وخيم.

4 – جارا ومجرور (شبه جملة ، مثل :

– ليس للص ضميرٌ .

5 – ظرف ، مثل :

– ما زال المؤمن عندَ وعده .

7 /تقدم خبر كان على اسمها

أصل القاعدة أن تجيء كانَ وأخَواتُها أولا ، ثم الاسم ، ثم الخبر ، لكن هناك حالات تقديم وتأخير نوردها على النحو التالي:

* يجوز أن يتوسط الخبر بين كان وأخواتها ، وبين أسمائها

كان شجاعا عليٌ

ليس سواءً عالمٌ و جهولٌ .

*يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها عليها ، فيما عدا (ليس ، و ما دام

رحيما كان رسولُ الله

مطمئنا بات المؤمنُ .

أمثلة معربة :

قال سبحانه وتعالى " وكان ربك قديرا " الفرقان الآية 54 .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

ربك : اسم كان مرفوع بالضمة ، والكاف ضمير المخاطب .

قديرا : خبر كان منصوب بالفتحة .

" ولا يزالون مختلفين " هود 118 .

لا : حرف نفي .

يزالون : فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون ، والواو اسم يزال مرفوع .

مختلفين : خبر يزال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين .

" لن نبرح عليه عاكفين " طه 91 .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال .

نبرح : فعل مضارع ناقص منصوب بلن ، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن

عليه : جار ومجرور .

عاكفين : خبر نبرح منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين .

" وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا " مريم 31 .

ما : مصدرية .

دمت : فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء في محل رفع اسم ما دام .

حيا : خبر ما دام والمصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانية.

تمارين و تدريبات على كان وأخواتها :

قال المتنبي :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة * فإن فساد الرأي أن تترددا

قال طرفة بن العبد :

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قال معروف الرصافي :

فأصبح الذل يمشي بين أظهرهم * مشي الأمير وهم من حوله خدم

قال السموأل :

سلي – إن جهلت – الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول

قال الفرزدق :

فكيف إذا مررت بدار قوم * وجيرانٍ لنا كانوا كرام

حدد الأفعال الناسخة من خلال :

قوله تعالى : " كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ " البقرة 213 .

قَوله تعالى : " وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا " القصص 10 .

قوله تعالى : " ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا " النحل 58 .

قوله تعالى : " وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا " الفرقان 64 .

قَوله تعالى : " وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا " مريم 31 .